



صلاح عبدالله
فنان يتنقل بسلاسة
بين الخير والشر

13 ص



الدائرة
مناهة في شبكات
عاطفية

16 ص



عراقيون يشككون
في الانتخابات
قبل إجرائها

13 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 02/02/2021

20 جمادى الثانية 1442

السنة 43 العدد 11959

Tuesday 02/02/2021

43rd Year, Issue 11959

العرب

زيادة سعر الخبز تصب الزيت على نار الاحتجاجات في لبنان

بيروت - رفعت وزارة الاقتصاد اللبنانية الإثنين سعر كيس الخبز بنسبة عشرين في المئة، في بلد يشهد انهياراً اقتصادياً حاداً باتت معه السلطات عاجزة عن مواصلة دعم المواد الأساسية وسط أزمة معيشية خانقة فاقمتها تدابير الإغلاق لمواجهة كوفيد - 19. ويتوقع أن يزيد هذا القرار من موجة الاحتجاجات الشعبية في البلاد، والتي عادت بقوة بعد المواجهات الأخيرة بين قوات الأمن ومجموعات من الشباب الذين خرجوا منددين بتسري الأوضاع المعيشية.

وأعلن وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال راوول نعمة الإثنين أنه "نظراً إلى الارتفاع المتواصل والحاد لسعر القمح في البورصة العالمية وارتفاع سعر صرف الدولار، وحفاظاً على الأمن الغذائي" رفعت الوزارة سعر رطل الخبز من الحجم الكبير، من الفين إلى 2500 ليرة "كحد أقصى"، أي بزيادة قدرها عشرين في المئة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها وزارة الاقتصاد إلى رفع سعر الخبز على وقع أسوأ أزمة اقتصادية يشهدها لبنان منذ خريف عام 2019، أدت إلى خسارة العملة المحلية أكثر من ثمانين في المئة من قيمتها مقابل الدولار في السوق الموازية بينما السعر الرسمي ما زال على حاله.

وارتفعت الأسعار بنسبة 144 في المئة، وفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي. وبات أكثر من نصف السكان يعيشون تحت خط الفقر. وخسر عشرات الآلاف من اللبنانيين وظائفهم ومصادر دخلهم.

وحذر مراقبون من أن الأوضاع ستزداد سوءاً إذا استمر السياسيون في صراعاتهم وتغاضوا عن محاولة إيجاد حلول للأزمة الاقتصادية الصادة التي قد تصل إلى حد العجز عن توفير رغيف الخبز المدعوم للعائلات الفقيرة.

وقال الكاتب اللبناني حسين عبدالحميد "إذا كان يمكن وصف لبنان بسفينة تيتانيك تغرق وسط إنكار السياسيين، فإن الأسوأ من ذلك أن فطائر الزعتر لم تعد متوفرة إلا بالخبز غير المدعوم".

وكتب عبدالحميد، الزميل السابق في معهد "تساتام هاوس" بلندن في مقال بموقع "سنديكيشن بيورو" للراي، عن تحول وجبة الغداء الأساسية إلى ترف يزيد الأزمة اللبنانية وطأة "أن المخبوزات ومن بينها فطائر الزعتر المنقوشة البسيطة التي يتناولها العمال وموظفو المكاتب على حد سواء، صارت تصنع بالدقيق غير المدعوم، وبالتالي صارت المنقوشة طعاماً باذخ التكلفة".

وتساءل "كيف يمكن أن تتخيل مثلاً أن يصبح تناول شريحة بيتزا نوعاً من الترف؟" مضيفاً "هذا التطور يُشير إلى عمق الأزمة التي يمر بها الاقتصاد اللبناني".

ووفق تقديرات الأمم المتحدة، نسبة الفقر في لبنان ارتفعت عام 2020 إلى 55 في المئة، بعدما كانت 28 في المئة عام 2019، فيما ارتفعت نسبة الذين يعانون من الفقر المدقع من 8 إلى 23 في المئة.

وحذر خبراء من أن الطبقة الوسطى الدنيا بدأت تختفي، مع خسارة الليرة أكثر من ثمانين في المئة من قيمتها أمام الدولار في السوق السوداء، فيما السعر الرسمي مثبت على 1507 ليرات.

وأشارت إجراءات الإغلاق العام المشددة لمكافحة فيروس كورونا، والمستمرة حتى الثامن من الشهر الحالي، الخشية على مصير عائلات تعاني أساساً أوضاعاً اقتصادية هشّة في بلد يشكّل العمال المياومون فيه قرابة نصف اليد العاملة، بحسب وزارة العمل، ويحتاج 75 في المئة من سكانه إلى المساعدة.



حسين عبدالحميد
كيف تتخيل مثلاً أن
يصبح تناول فطائر
الزعتر نوعاً من الترف

واعتبرت نقابة مستوردي المواد الغذائية، الإثنين، أن "ما يمر به لبنان من ظروف صعبة بدءاً من الأزمة المالية والاقتصادية والشح في العملات الأجنبية وصولاً إلى الإقفال العام... أرخص بثقله على القطاع وزاد من التحديات والصعوبات التي تواجهها الشركات المستوردة".

وحذرت من أن تؤدي تلك العوامل وتداعياتها "إلى نقص في المخزون الغذائي إلى نحو النصف، أو أكثر"، في بلد يستورد نحو 80 في المئة من حاجياته الغذائية.

ووقعت وزارة المال والبنك الدولي الجمعة اتفاقاً على تقديم مساعدة طارئة للبنان قدرها 246 مليون دولار، على شكل تحويلات مالية وخدمات اجتماعية لنحو 786 ألف لبناني يعيشون تحت خط الفقر.

قطر تمهد الأجواء لعودة السودانيين دون حاجة إلى تبريرات سياسية

حميدتي يراهن على نتائج زيارة الدوحة لزيادة نفوذه داخل السلطة الانتقالية



الدوحة ترفع التضخم المعنوي لحميدتي

بعض التعقيدات الاقتصادية المتعلقة بالمخ والقروض التي من شأنها إنعاش خزينة البلاد في الفترة المقبلة، ليتمكن مجلس السيادة من عبور النفق المظلم الحالي وخفض حدة الغضب المتنامي في الشارع.

وقدرت وزارة الاستثمار السودانية حجم الاستثمارات القطرية بنحو 3.8 مليار دولار، وتحتل الدوحة المرتبة الخامسة بين الدول التي تستثمر في البلاد، وهو رقم قابل للزيادة بعد رفع اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراجعة للإرهاب.

ويقول مراقبون إن نسج العلاقات الجديدة مع الدوحة يأتي في وقت يتسارع فيه الداخل بازمامات معيشية حادة، ما يجعل التركيز منصّباً على أوجه الدعم الاقتصادي، وما يمكن أن يداريه من أزمات سياسية قد تستفيد منها فلول البشير لإعادة تموضعها.

وتريد قطر التخلي عن صورتها التي انطبعت في وجدان قطاع كبير من المواطنين في السودان، منذ الإطاحة بنظام البشير، باعتبارها طرفاً محايداً إلى فلول، وتذهب باتجاه الاستفادة من الأوضاع الراهنة، أملاً في ترميم نفوذها، وإحياء دور هيئة "قطر الخيرية" داخل معسكرات النازحين، والتي أحاطت بها شكوك خلال الفترة الماضية حول طبيعة الدعم الذي تقدمه لاستقطاب عناصر موالية لها تعزز مكانة الحركة الإسلامية.

الخرطوم في سائز تجاه الدول التي تتسكك في نوايا الدوحة وعلاقتها مع قوى متطرفة في المنطقة.

وقال المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم إن "قطر تستفيد من زيارة حميدتي في عملية ترميم جدران جماعة الإخوان وإعادة تنظيم صفوفها، بالانقضاض على الوضع الدستوري الراهن، أو من خلال تهئية التنظيم للوصول إلى رأس السلطة عن طريق الانتخابات التي تعقب الفترة الانتقالية".

وأضاف إبراهيم، في تصريح لـ "العرب"، أن "الدوحة تلعب على وتر عدم وجود ظهور سياسي وفكري للمشهد العسكري في السودان، وهي محاولة لاحتواء ممثلي الجيش في مجلس السيادة وإبعادهم عن المحور العربي المعادي للإخوان والتنظيمات الإرهابية".

وتدرك قطر أن بعض قيادتي الجيش حالياً يشكلون امتداداً للنظام عمر البشير، وتحاول توظيف ذلك عبر استعادة بعض الملفات التي كانت بحوزتها سابقاً، خاصة ملف دارفور الذي استغلته في دعم الحركة الإسلامية في الإقليم، وقامت بدور الوسيط في إحلال السلام بين الخرطوم وحركات مسلحة في دارفور.

ويسعى المكون العسكري إلى كسب المزيد من المساحات السياسية في الخليج العربي، وتعظيم الاستفادة من الدعم المقدم للسودان، ما يسهم في حل

في تحويل الهدف المعلن لزيارته من شرح لحقيقة الموقف السوداني في قضيتي سد النهضة والأزمة الحدودية مع إثيوبيا، إلى آفاق تركز تسويقه إعلامياً كضابط إيقاع في المكون العسكري، بما يوحي أن الأمر لا يقتصر على رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان الذي جرى تصويره على أنه يقبض بمفرده على زمام المفاتيح الخارجية. والمحتمل المصادر ذاتها إلى أن الدوحة تعلم حجم التضخم المعنوي لدى حميدتي، ورغبته في تقديم نفسه كمرشح محتمل لرئاسة البلاد بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، استناداً إلى أنه من القيادات الرفيعة التي تتصدر المشهد العام، ويجمع بين الصفات العسكرية والمدنية، حيث انخرط في الأولى بعد تشكيل قوات الدعم السريع حديثاً.

ويمسك حميدتي بملفات عديدة تساعده على زيادة نفوذه، في ظل وجود قوى إقليمية ودولية تتابع بقلق تطورات الأوضاع في السودان، وتخشى انقلاط الشارع، وتتحسب من تدخل الجيش مباشرة، وربما تجد فيه صيغة مناسبة لتبني كوجه سياسي واعد.

ويغير تقارب قطر مع السلطة الانتقالية تساؤلات كثيرة حول أدوار قامت بها الدوحة في السودان، وما زالت تقوم بها، بسبب ارتباطاتها القوية بفلول النظام السابق، وأطراف الحركة الإسلامية، وهي النقطة التي قد تضع

الخرطوم - عملت قطر على توظيف الزيارة التي بدأها، السبت، نائب رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) للدوحة، وأخرجتها من الإطار التقليدي الذي أعلنت عنه الخرطوم بشأن التباحث حول عدد من الملفات الإقليمية.

وجرى استثمار المصالحة الخليجية خلال مباحثات حميدتي مع كبار المسؤولين في قطر، في مقدمتهم أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وبعثت الدوحة برسائل للسودانيين تنشي بان المناخ مهيأ للعودة إلى الدوحة دون الحاجة إلى تبريرات.

وعملت الدوحة على استخدام زيارة الوفد السوداني الرفيع كمنطلق مهم لطى صفحة قائمة بين البلدين، أعقبت سقوط نظام عمر البشير، وشهدت فتوراً ظاهراً بدأت علاماته تتغير مع التوصل إلى مصالحة خليجية.

ولقيت الحفاوة القطرية الواضحة ارتياحاً لدى قطاع كبير من السودانيين، ظهرت تجلياته في توصيل رسائل يبيد مضمونها بان الزيارة خاصة هدفها عودة قطر إلى السودان، والعكس بالعكس، وأنها تحمل مكاسب مادية، في وقت تعاني فيه البلاد من أزمات اقتصادية حادة.

وحملت رئاسة حميدتي للوفد السوداني إعادة اعتبار للدوحة، حيث كان نائب رئيس مجلس السيادة مسعوداً على المحور المناهض لها، قبل مصالحة قمة الغلا السعودية الشهر الماضي، وأيد استمرار قوات الدعم السريع، التي يتولى رئاستها، ضمن قوات التحالف العربي في اليمن التي انقلبت عليها الدوحة.

وذكرت مصادر سودانية، لـ "العرب"، أن الخرطوم حاولت الاستثمار السياسي في زيارة الدوحة أيضاً، من جهة حدث الدول التي تريد أن يكون لها مكان في السودان على عدم التردد في دعمه، وأن السلطة الانتقالية منفتحة على كل من يساعدها على تحقيق مصالحها، ولا توجد "عداوات أو ممانعات مستمرة مع أحد".

وترتاح قطر لطموح حميدتي السياسي، ونجحت



عبدالواحد إبراهيم
قطر تستثمر زيارة
حميدتي لترميم جدران
الإخوان في السودان

قطع مع سياسة الانعزال: أول امرأة في رئاسة المجلس الإسلامي البريطاني

زارا محمد

تحدثت من مدينة غلاسكو
حاصلة على الماجستير
في قانون حقوق الإنسان
عملت مستشارة في مجال
التدريب والتطوير

وتدفع السلطات البريطانية باتجاه اندماج المسلمين داخل المجتمع لمنع اختراق المدارس والمنظمات والجمعيات من قبل التنظيمات المتطرفة.

واعتبرت شيلينا جان محمد مؤلفة كتاب "جيل إم: المسلمون الشباب يغرون العالم" انتخاب زارا محمد لحظة مبهجة للمجتمعات المسلمة وتاريخية للمملكة المتحدة برمتها، مشددة على الحاجة إلى رؤية شباب وحوويات يتسم انتخابهن لشغل مناصب قيادية في مواجهة التحديات الاجتماعية.

ويعد المجلس الإسلامي البريطاني (MCB) أكبر منظمة وطنية جامعة للمسلمين وأكثر المنظمات تنوعاً في المملكة المتحدة، ويضم أكثر من 500 عضو، بما في ذلك المساجد والمدارس والجمعيات الخيرية والشبكات المهنية.

دوره التقليدي ليكون أكثر جراً بالانفتاح على المجتمع البريطاني برمته وكسر التقوقع والعزلة الغالبة على فئات كثيرة من المسلمين.

ويزيد عدد المسلمين في بريطانيا عن ثلاثة ملايين ويمثلون ثاني أكبر ديانة بعد المسيحيين.

وينحدر المسلمون البريطانيون من دول آسيوية وأفريقية وعربية ويمثلون خلفيات عرقية وطاقية مختلفة.

وتكمن المشكلة الأكبر بالنسبة إلى المجتمع الإسلامي البريطاني في أنه يخضع لمرجعات طائفية مختلفة، الأمر الذي يجعله أشبه بالحلقات المتباعدة. ولا يمكن اعتباره المسلمين البريطانيين مجموعة واحدة، على الرغم من وجود أكثر من خمسة أجيال من المسلمين المهاجرين إلى بريطانيا.

ويؤثر صعود شابة إلى رئاسة أكبر مظلة إسلامية ديمقراطية في المملكة المتحدة، تمثل المساجد والمدارس والمؤسسات في جميع أنحاء البلاد، على وجود قطيعة مع جيل حاول عزل المجتمع المسلم في بريطانيا.

وقالت زارا محمد "كوني امرأة شابة، يعد تمثيلاً جيداً للقيادة المستقبلية التي نحتاج إلى رؤيتها الآن"، معبرة عن أملها في أن يؤدي انتخابها إلى إسقاط الفتيات الأخريات المزيد من الثقة التي تخول لهن تولي أدوار قيادية داخل المجتمع البريطاني المسلم.

وطالب مهنون لزارا على انتخابها بتغيير عمل المجلس وعدم الاكتفاء بدور تقليدي عاجز عن استقطاب الشباب. ودعا أحد المعلقين، على حساب زارا في "تيكست إن"، إلى خروج المجلس من

قيادة لأنهم يمثلون مستقبل هذه المنظمة والمجتمع الإسلامي".

وتمثل زارا محمد المنحدر من مدينة غلاسكو في أسكتلندا، جيلاً من الشباب البريطاني المسلم الساعي إلى الاندماج في المجتمع البريطاني، وسيكون التحدي الأكبر هو قدرة المجلس على الابتعاد عن استقطابات مشاريع الإسلام السياسي التي هيمنت على وضع الجالية المسلمة في بريطانيا وغيرت طبيعة علاقتها بالمجتمع البريطاني وخصوصاً منها فئة الشباب.

وسبق أن شغلت زارا محمد منصب مساعد الأمين العام في المجلس، وهي حاصلة على الماجستير في قانون حقوق الإنسان من جامعة سترنكلاند (ثاني أكبر جامعة في مدينة غلاسكو)، وعملت مستشارة في مجال التدريب والتطوير.

مثل لندن - مثل انتخاب أول سيدة لرئاسة المجلس الإسلامي في بريطانيا مؤشراً على تغيير نمط عمل أكبر جمعية إسلامية في البلاد بعد مرور أكثر من عشرين عاماً على تأسيسها.

وانتخبت زارا محمد (29 عاماً) لتتسلم منصب أمين عام المجلس الإسلامي في بريطانيا، لتتغلب على منافسها المرشح أجمال مسرور إمام أحد المساجد في لندن. وعبرت زارا محمد عن تطلعها إلى الاستمرار في بناء هيئة شاملة ومتنوعة تمثل جميع المسلمين، بهدف تلبية احتياجات المسلمين البريطانيين والصالح العام.

واعتبرت انتخابها شرفاً كبيراً باعتبارها أول امرأة تشغل منصب الأمين العام، أملاً أن "يلهم ذلك المزيد من النساء والشباب للتقدم في تولي أدوار